مفهوم الفلسفة النسوية

إعداد

وفاء أبوالعزايم

باحثة دكتوراه، بقسم الفلسفة

كلية الآداب، جامعة المنيا

berenginonly@gmail.com

مستخلص :

يتناول هذا البحث موضوع "مفهوم الفلسفة النسوية", حيث تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول نشأة النسوية , كما أنه يعد دراسة جديدة على المكتبة العربية, أما بالنسبة لأهداف هذا البحث تتمثل في:

1 – معرفة كيف نشأت النسوية

2 – توضيح الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية

أما بالنسبة للمنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج التحليلي والمنهج النقدي حيث يتمثل الهدف في تحليل واللجوء للنقد للوصول بالدراسة إلى أفضل النتائج.

ويشتمل هذا البحث على عدة عناصر وهى:

أولاً: **مفهوم الفلسفة النسوية**

1 – نشأة الحركة النسوية

2 – تعدد مفاهيم النسوية

ثانياً: **الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية**

ثالثاً: **موجات النسوية**

1– الموجة الأولي الدعوة للمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

2– الموجة الثانية النظرية النسوية والجندر

3– الموجة الثالثة ما بعد النسوية (ما بعد الحداثة)

أما بالنسبة لنتائج البحث فتتمثل في:

1 – تم التعرف علي مفاهيم النسوية المتعددة

2 – معرفة كيف نشأت النسوية

3 – تم توضيح الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية

تمهيد :

في نشأة وجذور الفلسفة النسوية لا يسعنا الحديث عن المرأة حيث أن تاريخ المرأة هو تاريخ البشرية الإنسانية منذ بدء الخلق، لكن تبدأ جذور النسوية منذ محاولاتها فرض وجودها في الفكر الفلسفي وكيف تناولتها الفلسفة وما مفهوم النسوية ؟ وما هو تاريخ النسوية أين بدأت وكيف انتشرت وفي هذا البحث سأحاول أن أجيب علي هذه الأسئلة لمحاولة فهم أيسر للنسوية وفى هذا الجانب سوف أتناول مفهوم النسوية والفرق بينها وبين الحركة النسوية: وسوف يحاول هذا البحث عرض كيف نشأت النسوية

سوف يستخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي المقارن, حيث إن الهدف يتمثل في تحليل ثم اللجوء إلى النقد والمقارنة للوصول بالدراسة إلى أفضل النتائج ، وسوف ينقسم هذا البحث إلى عدة عناصر بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة والتي سنعرض فيها أهم النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث وللإجابة على تساؤل البحث تقتضى تقسيم هذا البحث إلى عدة عناصر.

لذلك سوف نقوم في هذا البحث بإلقاء الضوء على

1 – معرفة كيف نشأت النسوية

2 – توضيح الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية

وسوف يشتمل هذا البحث على عنصرين رئيسين وهما:

أولاً: مفهوم الفلسفة النسوية

1 – نشأة الحركة النسوية

2 – تعدد مفاهيم النسوية

ثانياً: **الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية**

ثالثا: **موجات النسوية**

ثم ننهى البحث بما يمكن أن نكون قد انتهينا إليه من نتائج.

نبدأ الآن بتحليل **مفهوم الفلسفة النسوية :**

تعددت تعريفات النسوية ولكن تصب جميعا في نفس الاتجاه وذلك لاختلاف الاتجاهات النسوية واختلاف الفترات التاريخية فعكست مطالب نسوية وحقوقية واجتماعية متعددة باختلاف التيارات والاتجاهات[1]،feminism[2] فهناك العديد من الاتجاهات النسوية الليبرالية الماركسية الاشتراكية الراديكالية إلي غيرها كما تختلف الموجات النسوية فلكل موجة مفاهيمها وتعريفاتها الخاصة ولذلك سأحاول تقصي بعض هذه التعريفات وأهم موجات الفلسفة النسوية .

*** نشأة الحركة النسوية** (feminism)

لم يكن هناك بداية ونهاية محددة تحديدا دقيقا لنشأة مفهوم النسوية ولكن يمكن التحديد بالإشارة إلي أهم الحوادث التاريخية الظاهرة التي تصنف أنها البدايات التقريبية لهذا يمكن اعتبار الحركات الحقوقية المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة التي كانت في القرن التاسع عشر الظهور الأول للنسوية[3]

ويذهب البعض إلى أن مصطلح النسوية feminism قد طرح لأول مرة في ما بين عام 1790– 1860م[4]، وأنها كانت بداية الحركة النسوية[5] واستخدم للمرة الأولي سنة 1882م من قبل المناضلة الفرنسية اوبرتين اوكلير*[6] والتي نددت بالسلطة الذكورية في كتابها المواطنة وطالبت بتمكين المرأة كجزء من وعود الثورة الفرنسية ولم يصك إلا في عام 1895م وكانت النسوية وقتها تتناول صورا معينة من صور الظلم التي تتعرض له النساء وقد حققت النسوية وقتها بعض الانجازات كتحقيق شيء من المساواة بين الرجل والمرأة في التشريعات لكن ليس كلها حيث منعت من حق التصويت في الانتخابات واستمر ذلك حتى الحرب العالمية الأولي[7]، حيث امتازت تلك الفترة بظهور

حركات حقوقية وأفكار تنويرية مثل المطالبة بحقوق الإنسان والمواطنة والهوية ثم طرح من جديد في الثلاثينيات من القرن العشرين بقوة في أمريكا، بينما طرح في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وازدهر في الستينات والسبعينات في فرنسا، وهذا يعني أن المصطلح يعود إلى عصر التنوير[8] (القرن التاسع عشر)، العصر الذي ازدهرت فيه النزعة الإنسانية المطالبة بحقوق الإنسان[9]، حيث الثورة الصناعية التي غيرت النظرة التقليدية للمرأة الريفية وانتقلت إلي المصانع وأصبحت قوة عاملة منافسة للرجل تقوم بالعمل نفسه ولكن تتقاضي أجرا أقل وبعدها تفجرت الثورة الفرنسية وشاركت فيها المرأة كذلك ثورة 1919م المصرية بمشاركة المرأة كعلامة بارزة في التاريخ النسوي[10] .

وقد كانت المرأة حتى ذلك الحين مهضومة الحقوق، فقد نشأت الحركات المطالبة بحقوق المرأة في القرن ال19ثم أطلق عليها النسوية وبدأت بوصفها أسلوب في الحياة الاجتماعية والفلسفية والأخلاقيات يعمل علي تصحيح وضع النساء المتدني الذي يحط من شأن المرأة ويحقره في مواجهة السيطرة الذكورية والتحيز الجنوسي[11]، قبل أن يعاود الظهور من جديد وبصيغ مفاهيم جديدة مع بداية القرن العشرين وفي النصف الأخير منه، وهي الفترة التي شهدت المراجعة النقدية للحداثة الغربية في إطار ما بعد الحداثة أن النسوية لا تعني النساء كما يعتقد كثيرون ولكنها فكر قائم بذاته يساند حقوق المرأة ويؤيد دورها التنموي والعملي الكامل في المجتمع ويلغي الوصاية الذكورية ويخرجها من صورة الساعة الجنسية الذكورية ليطالب باحترامها كإنسان حر في اختياره ومصيره [12]

تعدد مفاهيم النسوية (feminism)

تترجم feminism[13] في العربية بالنسوية نسبة إلي النساء[14] ويري بعض الباحثين أن الترجمة الدقيقة لfeminism ليست نسوي وإنما هي أنثوي حيث أن ترجمة نسوي هي womenism ويعلل لسبب ترجمة feminism بنسوي إلي محاولة استرضاء نساء العالم الثالث التي تري في womenism خطرا يشير إلي الحركات التحررية والتي ترفضها هذه الشعوب [15]

كانت تترجم في قواميس اللغة الانجليزية إلي womanish أو womanhood المأخوذة من woman , women التي تعني امرأة [16]

ومن هنا سنرى كيف أخذ المصطلح مفاهيم متعددة تبعا للتطور الذي طرأ عليه، فقد "عرف معجم Hachette النسوية بأنها "منظومة فكرية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقهن"، أما معجم "ويبستر" فيعرفها على أنها "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة"[17]

وفي قاموس أكسفورد للمصطلحات السياسية عرف النسوية بأنها "الطريق للنظر إلي شؤون المرأة من خلال تحديد اتجاهاتها والنهوض بها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا والخروج عن النظام البطريركي الأبوي[18] السلطوي الذي سيطر علي المرأة"[19]

أما عن معجم المصطلحات الاجتماعية فتغير تعريف النسوية عن التعريف القديم وأصبح يطلق علي الحركات النسوية المولودة في مجتمعات اللاتكافؤ الحقوقي والوظيفي بين النساء والرجال"[20]

وتلك هي أشهر تعريفات ومفاهيم النسوية في المعاجم والقواميس العالمية الشهيرة بينما هناك بعض التعريفات المختلفة للفلاسفة والمفكرين الغربيون والعرب –نتناول بعضا منها– وأشهر تعريفات النسوية "هي الفلسفة الرافضة لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل وإعطاء فلسفة وتصور عن الأشياء من خلال وجهة نظر المرأة " وأما "سارة غامبل"[21]* فتعرفها في كتابها "النسوية وما بعد النسوية" بأنه "الحركة النسوية سعت إلى تغيير المواقف من المرأة كامرأة قبل تغيير الظروف القائمة وما تتعرض إليه النساء من إجحاف كمواطنات على المستويات القانونية والحقوقية في العمل والعلم والتشارك في السلطة السياسية والمدنية"[22]

وفي تعريف للكاتبة الشهيرة يمني طريف الخولي "النسوية ممارسة واقعية اجتماعية ذات أهداف عينية وهي كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام الأبوي البطريركي السائد طوال تاريخ الحضارة الغربية "[23].

وأما ميرفت حاتم وهي إحدى النسويات المسلمات فتعرفها بقولها: "أعرف النسوية كمجموعة من الأدوات التحليلية والنقدية التي يمكن أن تستعمل لتعميق فهم النساء، ولتحديد علاقاتهن بمجموعات أخرى من النساء داخل الحدود الإقليمية والدولية وخارجها بهذه الطريقة، يقوم المشروع النسوي بتحسين فاعليته، والإضافة إلى استراتيجيته المستعملة للتغيير "[24]

وتعريف آخر للنسوية "هو تحرير عقل المرأة وإعادة تشكيله وفق رؤية إنسانية عادلة"[25]

ومما تجدر ملاحظته أن عبارتي المذهب النسوي feminism والنسوية feminist عبارتان مشحونتان انفعاليا تبدوان بالنسبة للبعض مشرفة بينما تحمل معني الازدراء بالنسبة لجماعات أخري[26]– غير أن لفظ النسوية عرف خارج معناه اللغوي ، عندما استعمل لأول مرة في مؤتمر النساء العالمي الأول الذي انعقد في باريس عام 1892م[27] حيث عرف المؤتمر النسوية آنذاك بأنها الإيمان بالمرأة وتأييد حقوقها وسيادة نفوذها ، وبهذا التعريف اختزل المؤتمر مفهوم النسوية في قضية المرأة والحركات المنادية بحقوقها حتى هذا اليوم

فعبارتي المذهب النسوي feminism والنسوية feminist[28]، استمرت في التنامي بفضل الحركات النسائية اللاتي قدمن تحليلا للواقع علي النساء ورؤية واسعة تساعد في تحريرهن فقد جاءت النسوية كرد فعل طبيعي لما عانته علي مدار العصور من تجاهل وكمحاولة لإثبات دور النساء كدور فاعل في الحياة مساو لدور الرجال ورفض مباشر للرؤية السائدة أن المرأة ما هي إلا خادمة للرجل وان تكون مجرد تابع له لذلك رفع صوت النسوية للمطالبة بحقوقها في المساواة بين الجنسين وأن تخوض جميع المجالات مثلها مثل الرجل ومن أجل تغيير النظرة السابقة السائدة وتعتبر حركة سياسية رافضة للأوضاع القديمة ومحاولة إثبات حقوق المرأة ودورها ومدي تأثيرها ويمكن ملاحظة هذه النتائج

في التحصيل العلمي للفتيات في المدارس والجامعات وفي معاملة عادلة حظيت بها النساء في عدد من أقطار العالم[29]

ورغم تعدد التعريفات لكن تنحصر تعريفات النسوية في ثلاث تعريفات

التعريف الأول :

التعريف الأول لمفهوم النسوية "إن للمرأة حقوق وفرص مساوية لفرص الرجال وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية"[30] ويوضح مدي فرصة المرأة في تحقيق المساواة علي كافة المستويات منذ وصولها للوعي الكافي بأحقيتها في تلك المساواة ونشر الوعي الكافي بمدي أهميتها .

التعريف الثاني :

التعريف الثاني لمفهوم النسوية "انتزاع وعي فردي بداية ثم جمعي، متبوع بثورة ضد موازين القوي الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة "[31]

واستحقاق الوعي الفرد لابد أن يتحقق من تحرير الوعي من قبلياته وتحريره من مرجعياته السابقة وفق مبادئ وأسس إنسانية سليمة تحقق للإنسان التكافؤ وإلغاء الفوارق بين الرجل والأنثى وتحقيق ذلك من خلال الاعتماد علي الثقافة والإعلام والتواصل الاجتماعي في تحقيق وعي جمعي جديد يلغي كافة أشكال التمييز ضد المرأة [32] وفق الأسس الإنسانية والمجتمعية الجديدة، لذا يعد مشروع النسوية الأساسي هو تحرير المرأة داخليا وإعادة الحقوق وفق معايير إنسانية تضمن الحياة المشتركة لكافة البشر كما قال الله عز وجل في كتابه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[33]

التعريف الثالث

التعريف الثالث لمفهوم النسوية "حركة سياسية اجتماعية ظهرت في الغرب للمطالبة بحقوق المرأة" وما يستشف من هذه التعاريف، هو أن هناك إجماعا بين أصحابها على أن النسوية في أصلها

عبارة عن حركة سياسية ذات مطالب وأهداف اجتماعية، فهي تسعى إلى الدفاع عن حقوق المرأة السياسية والاجتماعية كالحق في الانتخاب والمشاركة في الحياة السياسية، والحق في العمل والتعليم وغيرها من الحقوق التي كانت حكرا على الرجال دون النساء، محاولة لرد الاعتبار للمرأة بعد ذلك التمييز والتهميش الذي عانت منه طوال عصور خلت، جراء تلك النظرة الدونية إليها التي كرستها الثقافات القديمة، على نحو ما يتجلى في كتابات بعض الفلاسفة اليونان على غرار سقراط وأفلاطون وأرسطو[34]

الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية:

يفرق المتخصصون حاليا بين النسوية والنسائية كما يأتي :

النسائية: تشمل أي شيء أو صفة أو فعل خاص بالنساء ، وهي أيضا الفعاليات التي تقوم بها النساء دون اعتبار للبعد الفكري والفلسفي وإنما مجرد أنها فعاليات تقوم بها المرأة

النسوية: تعبر عن مضمون فلسفي وفكري مقصود حول قضية المرأة ، أي تعبر عن تيار ينادي بحقوق المرأة ضمن نظرة فلسفية معينة .

الحركة النسوية تدل علي كل جهد نظري أو عملي يهدف إلي مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنية الاجتماعية الذي جعل الرجل هو المركز هو الإنسان والمرأة جنسا ثانيا أو آخرا في منزلة أدني تفرض عليها حدود وقيود وتمنع عنها إمكانات النماء والعطاء فقط لأنها امرأة وتبخس خبراتها وسماتها فقط لأنها أنثوية"[35]

فالحركة النسوية هي مجهود يبذل لإثبات المرأة وفرض كينونتها في المجتمع لإيصال صوت الأنثى المقهور وإثبات وجودها الملموس ضمن هيكلة المؤسسة الحياتية التي من المفروض أن تتقاسمها مع الرجل ، فالحركة النسوية هي فكرة انبثقت للدفاع عن حقوق المرأة وحضورها في جميع مناحي الحياة فهي ممارسة وثورة فعلية علي الأوضاع السائدة ودعوة صارخة للتغيير والتجديد بل هي قوة اجتماعية لان أي مجتمع يقسم الإنسان إلي ذكر وأنثي فان قيمة المرأة دون الرجل هذه هي الفكرة

التي ولدت هذه الحركة وتعتمد علي مقدمة منطقية وهي أن المرأة تستطيع بوعيها وتجمعاتها أن تغير المكانة الاجتماعية لها [36].

وأصبحت النسوية في معاجم اللغة تطلق علي أي حركة أو نظرية فلسفية تنادي بتحرير المرأة ونيل حقوقها ، أما الحراك النسائي هو كل ما ينسب للنساء فأصبح يدخل تحت مصطلح النسائية.

ظهرت النسوية كحركة منظمة تطالب بإيجاد القوانين والتشريعات التي تساوي بين الرجل والمرأة وتعتبر الولايات المتحدة هي الشرارة الأولي التي انطلقت منها قضايا حقوق المرأة حيث كانت أوروبا وقتها محافظة حيث كان الظهور الأول للنسوية منشغلا بقضايا التعليم والتوظيف وقوانين الزواج ومحنة بنات الطبقة الوسطي ولم تكن الحركة مهتمة أساسا بمشاكل نساء الطبقة العاملة والفكر النسوي لم يظهر إلا من توالد أفكار ونظريات في الفكر الغربي نتاج المتغيرات التي ظهرت في الواقع الأوروبي في مطلع القرن ال19 أثر الثورة الصناعية التي فجرت الوضع التقليدي للمرأة برمته لتخلق لنا نموذج المرأة الحديث، وبتعقب بداية الحركة النسوية يمكن إرجاعه إلي العصور الوسطي فكان هناك مناهضون لحقوق المرأة ولكن المؤكد تاريخيا أن الفترة من 1790–1860م[37] .

شهدت بدايات الحركة النسوية ذلك لأنه امتازت تلك الفترة بالأفكار التنويرية مثل حقوق الإنسان والارتكاز علي القوانين الطبيعية إضافة إلي الثورة الفرنسية والأمريكية وبعد الثورة الفرنسية وشعارها المرفوع «الحرية.الإخاء.المساواة»، كان السؤال ماذا عن حرية ومساواة المرأة ؟ ، فقد شاركت المرأة الفرنسية في تلك الثورة كعلامة بارزة في التاريخ النسوي ، كما ظهر في انجلترا في العام ١٧٨٢م ما يمكن أن نسميه نصًا نسويًا صريحًا وبداية الحركة النسوية كتاب ماري ولستونكرفت M Wollstonecraft.[38] (١٧٥٩–١٧٩٧م) «دفاع عن حقوق المرأة»39 الذي تولت فيه الدفاع عن حق نساء الطبقة البرجوازية الوسطى في تلقي تعليم أكثر عقلانية، ينمي عقلها كإنسان ولا يقتصر على تأهيلها كزوجة، وأكدت أن المرأة إذا تلقت التعليم نفسه الذي يتلقاه الرجل لكانت مساوية له من

جميع الوجوه، أمَّا القول إن المرأة بطبيعتها تفتقر إلى العقل والحكمة والتروي، فزعمٌ لا أساسَ له من الصحة.

وتعرف النسوية غالبا أنها حركة تهدف إلي إعطاء المرأة حقوقا مساوية للرجل والأمر الأكثر إثارة للانتباه في النسوية هو تجاوز هذه الحركة مسالة المساواة وسعيها إلي ما هو أكثر منها أمام القانون أي إلي إلغاء كافة الفوارق بين الجنسين علي مستوي الأدوار الاجتماعية المبنية إلي الاختلاف في الجنس بينهما وهذا هو الفارق بينها وبين الحركات النسائية [40].

أما عن الحركة النسائية فقد نشأت في الفترة من1860–1930م وهي حركة منادية لإعطاء المرأة حق التصويت وبسبب تلك الحركة وحدت النساء بكافة اختلاف خلفياتهن الطبقية والعرقية والثقافية وأدركن انه لا فائدة من الاعتماد علي الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية من أجل المساندة وتحقيق مطالبهم فلابد أن يحاربن بأنفسهن من اجل تحقيق المساواة والعدل .

وكانت حركة تحرير المرأة التي ظهرت في الستينات نتيجة للمظاهرات التي نظمت من قبل الطلبة والعمال السود لاسيما في أمريكا وفرنسا وكان لكتابات سيمون دي بوفوار[41] وبيتي فريدان وكيت ميليت دور كبير في نشأة الحركة حيث طرحت ونوقشت لأول مرة الكثير من الموضوعات ابتداء من العمل وحتى فراش الزوجية وظهرت عبارة "الشخصي يصبح سياسيا" شعارا لانطلاق النسوية[42]

وتشمل الحركة النسوية العديد من الكتاب والناشطين المختلفين في كثير من المسائل الفلسفية والسياسية والأخلاقية ولا يجمعهم سوي شعار إزالة الفروق المبنية علي الجنس ولذلك ربما يمكن اعتبار النسوية فرعا من الحركة المطالبة بحقوق المرأة [43] ومع ذلك يجب علينا أن نفرق بين النسوية وحركة تحرير المرأة والدفاع عن حقوقها وإنصافها ورفع الغبن والقهر الذي وقع عليها عبر سنوات متراكمة مع الاعتراف بالذكورة والأنوثة وبين النزعة النسوية التي تطرفت في هذا الأمر إلي درجة المناداة بإلغاء الفروق بين الذكر والأنثى أو بمعني أصح إلغاء مسمي الذكر والأنثى [44]

موجات النسوية:

عرفت المجتمعات الغربية تجليات النسوية على مدار عقود في شكل موجات متفرقة ويعتبر رصد تاريخي لتحول النسوية وتطورها حتى يومنا هذا فليست النسوية حركة أحادية صماء، فقد شهد تاريخها مراحل مختلفة، سمّيت كل منها بـ"الموجة"، وهي استعارة استخدمتها الكاتبة مارثا وينمان لير[45]، في مقالتها "الموجة النسوية الثانية "التي نشرتها مجلة نيويورك تايمز سنة 1968م تجب الإشارة إلى عدم وجود منهج نسوي واحد، بل عشرات المناهج النسوية المُتنوعة في طروحاتها، لكنها تتشارك في المطالبة بحقوق النساء، وإنهاء التمييز ضدهنّ، وتحقيق المساواة بين الجنسين، لم تُحدّد بدقة بداية أو نهاية كل موجة زمنياً، لكنها نُسِبت إلى أحداث تُعدّ من أهم لحظاتها التاريخية وسبق ظهورَ أولى الموجات النسوية، معارك ثقافية واجتماعية، خاضتها النساء منذ منتصف القرن السادس عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر، أردنَ استعادة مكانة حواء، ورفضَ إلقاء كل اللوم عليها في سقوط البشرية من السماء، ودور ذلك في العداء للنساء وانتقدن عقلانياً، فكرة تبعية المرأة ودونيتها، بل وحمّلنَ آدم المسؤولية بالتساوي مع حواء كما عالجنَ التجارب الواقعية للنساء في المجتمع، وأكدنّ أن التمييز ضد النساء في الفرص والتنشئة، هو السبب الرئيسي لتكريس دونيّتهن كما أعلنت ماري آستيل[46] في كتابتها "اقتراح جاد للسيدات"الصادر سنة1694م "المرأة لا تصبح أقلّ من الرجل فكرياً، إلا إذا تربّت على ذلك" ، المُثير للانتباه أن الكاتبات في تلك المرحلة، واجهنَ الكراهية السائدة للنساء، من خلال آليات تدل على وعي نسوي فطري فريد، فشكّلنَ مساحة أدبية احترافية لدعم فيها بعضهنّ البعض في وجه من ناصبهنّ العداء، وفرضنَ ذواتهنّ رغم الانتقادات والاتهامات القاسية، فوضعن اللبنات الأولى التي انطلقت منها الموجات النسوية لاحقاً [47].

الموجة الأولي الدعوة للمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية :

تعرف بأنها أول حركة منظمة تطالب بالمساواة الاجتماعية والقانونية وهي موجة المطالبة بحقوق لتعليم والعمل وحقوق المرأة المتزوجة بالملكية والحضانة ويؤرخ لها من منتصف القرن التاسع

عشر وحتى فترة الثلاثينات من القرن العشرين وهي الفترة التي أسهم فيها الفيلسوف الانجليزي التجريبي الليبرالي جون ستيورات مل حيث وضع اللبنة الأولي لهذه الفلسفة[48]، عندما بدأت تبرز بعض الشخصيات النسائية في الحياة العامة بحكم موقعهن وحركتهن في المجتمع فقد بدأت بكتاب ماري ولستوكروفت "دفاع عن حقوق المرأة"1792م والتي أوضحت فيه أن النساء بحاجة للعقلانية التي سيتوصلن إليها عن طريق التعليم كما ناقشت نظرة المجتمع للأنوثة[49]، وظهرت تلك الموجة من اجل معالجة عدم المساواة الاجتماعية والقانونية التي عانت منها المرأة الأوروبية في القرن ال19 فاهتمت بقضايا التعليم والتوظيف وقوانين الزواج ولكنه بدأ يتزايد مفسحاً المجال لمزيد من النساء للظهور بفضل وصولهن إلى فرص أفضل من التعليم والثقافة[50]، وعرفت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين موجة نسوية امتدت في أوروبا وصولاً إلى عدد من الدول العربية وأبرزها مصر وسوريا ولبنان، حيث تمثلت في المطالبة بتعليم النساء ومنحهن حقوقاً متساوية في التصويت والتملك والظهور في المجال العام ويعتبرها المتخصصون الموجة الأولى، والتي استطاعت تحقيق عدة مكتسبات بالفعل من أهمها حق التصويت والتعليم، خاصة الجامعي، ولكن ظلت النساء يتمتعن بحقوق أقل من أقرانهن من الرجال في بعض المناطق, بدأت الدعوة لحقوق النساء في أمريكا في مؤتمر كبير في سينيكا فولز عام 1848م[51] شاركت فيه أكثر من 300 شخصية منهم 40 رجلا ، وأهم مطالبها وقف التمييز ضد النساء واهتمت الأمريكيات بحق التعليم والعدالة وتحرير العبيد وحق التصويت[52] أما في انجلترا ركزت المطالب النسوية في خمسينات القرن التاسع عشر علي المطالبة بحق التعليم والعمل وتعديل قوانين الزواج وحقوق المتزوجات بالملكية والحضانة فقادت الناشطات النسويات حملة حضانة الأطفال 1838م، ووثيقة المطالبة بحق الملكية للمرأة المتزوجة 1857م[53].

تصدت تلك الموجة إلي المتوارث في العقل الجمعي والفردي من أفكار سلبية موروثة عن وضع المرأة وصورتها في التراث اليهودي والمسيحي بأن المرأة أصل الخطيئة كما عرضنا سابقا وصورة المرأة في فكر الفلاسفة اليونان والغربيين بداية من أفلاطون حتى ديكارت

الموجة الثانية النظرية النسوية والجندر :

هي موجة تعدد التيارات الفكرية داخل الحركة النسوية ما بين اشتراكية وليبرالية وغيرها وظهور مفهوم الجندر وشعار كل ما هو شخصي فهو سياسي[54] يؤرخ لها من فترة الأربعينات وحتي فترة السبعينيات من القرن العشرين وهي تلك الفترة التي شهدت أعمال الفيلسوفة الوجودية سيمون دي بوفوار كتاب "الجنس الأخر" صدر عام 1949م وتعتبر مؤسس للفكر النسوي قد وضعت بوفوار في كتابها هذا أساس مفهوم "الجندر" –النوع الاجتماعي– بعبارتها الشهيرة "لا تولد المرأة امرأة ولكنها تصبح كذلك" وكتاب بيتي فريدان اللغز الأنثوي[55] ويعتبر من أمهات الكتب المؤسسة للفكر النسوي صدر عام 1963م وطرحت فيه أن تحرر النساء يبني علي تحريرهن من المجال الخاص (الأدوار الإنجابية والخدمية)[56] وارتبط ظهور الموجة الثانية بصدور كتاب كيت ميليت[57] "السياسة الجنسية 1970م" ويمكن تتبع أصولها إلي كتاب "أصل العائلة الملكية الخاصة والدولة" لفريدريك انجلز[58] – وذلك ما سنتناوله في الماركسية النسوية– وعرفت بكونها موجة اجتماعية اقتصادية، حيث انتقدت الصور النمطية السائدة للمرأة التي تفرض عليها أدواراً من دون غيرها بفعل الآليات المجتمعية السائدة والنظام الرأسمالي المتجذر في الدول الغربية. ونتجت عن هذه الموجة بعض التغيرات وانتهت بإطلاق العديد من البرامج البحثية الدولية المرتبطة بالمرأة، وتمددت مشاركة المرأة في المجال الثقافي بمختلف فروعه من موسيقى وفنون وآداب، وأصبح هناك خط متميز لإنتاج المرأة في هذا الخصوص وعرفت هذه الموجة أيضاً آنذاك بثورة الشباب على العادات الاجتماعية والاقتصادية الراسخة واتخذت شكل صراع جيلي ملحوظ وانعكست تلك الموجة أيضاً في خطوط الموضة التي أنتجت تصميمات لملابس أكثر راحة للنساء تناقض النمط السائد بفعل الرأسمالية التي "سلعت" النساء وحصرتهن في دور المرأة الفاتنة في السينما والدعايات الإعلانية – انقسمت الحركة النسوية في الموجة الثانية إلي تيارات ومناهج وتعددت الاتجاهات الفكرية التي عبرت النسويات من خلالها عن أرائها وأفكارها وظهرت عشرات الاتجاهات القديمة والمعاصرة ولكن أكثرهم شهرة هي الاتجاهات الأربعة الرئيسية

النسوية الليبرالية النسوية الماركسية النسوية الراديكالية النسوية الاشتراكية وبعض الاتجاهات الأخرى النسوية البيئية، النسوية السوداء، النسوية الوجودية، النسوية الثقافية وغيرها وتتشابه مطالب النسوية بشكل عام لأنها تحمل حقوق إنسانية مثل العدل والمساواة وعدم التمييز بين البشر كونهم بشر لرفع الظلم لكن لكل تيار فكر وإيديولوجية معينة [59].

الموجة الثالثة ما بعد النسوية (ما بعد الحداثة)

بني مفهوم ما بعد الحداثة[60] علي أساس تسلسل الأحداث فتتوالي العصور ويتغير الواقع والفكر والمعرفة وهو مصطلح يصف تجدد الاهتمام بالدعوة النسوية من جانب الجيل الشاب من النساء وسجلت ظهور نسوية العالم الثالث الناقدة لهيمنة النسوية الغربية علي الفكر النسوي وسميت فيما بعد النسوية لتبنيها لنظريات ما بعد الحداثة لتأييدها للأولويات الفردية علي الأهداف الجماعية السياسية ونقدها للحركات النسوية المطالبة للمساواة[61] والتي يؤرخ لها من أواخر سبعينات القرن العشرين حيث يمثل هذه المرحلة مؤرخات ومنظرات ينتمين إلي الاتجاهات الفلسفية النسوية المختلفة ، حيث أثرن عدة إشكاليات فلسفية ومعرفية لم تكن مطروحة من قبل في الفلسفة واعدن مراجعة النظريات الفلسفية والمعرفية التي تتجاهل المرأة[62] ، وتعددت الروايات عن الأسباب التي دعت إلى إطلاقها، ولكن بصفة عامة بدا أنها انطلقت احتجاجاً على عدم اكتمال عملية منح الحقوق المتساوية للنساء وفي المقابل ظهرت أصواتاً مناهضة تعتبر أن النساء قد نلن حقوقهن بالفعل في التعليم والعمل والسياسة والثقافة وأن مطالب الحركة النسوية باتت بلا هدف، تمثل نسوية العالم الثالث تحدي للهيمنة التي يمارسها النسوية الغربية في إطار التطور العام للفكر النسوي الذي يميل دائما إلي تجاهل الخبرات النوعية للجماعات العرقية الموجودة خارج المنظور الثقافي الغربي[63].

ومن أشهر رواد الموجة الثالثة: ميشيل فوكو، جاك دريدا ، جوديث بتلر[64].

عمل الجيل الثالث من الحركة النسوية علي تعميق مفهوم الاختلاف بين الذكر والأنثى ومحاولة تعميق هذا الاختلاف بشرط الندية وطالب بفرض فرص متساوية للرجل والأنثى وتفرد الطبيعة الأنثوية

للمرأة واهم إنجاز الفكر النسوي الحديث هو تأكيده أهمية تجربة النساء والاستفادة منها فلسفيا إلي جانب تجربة الرجال وفي التسعينات اكتسبت الأفكار المتعلقة بالنوع أو الجندر صياغات جديدة مع ظهور دراسات الاختلاف الجنسي وهناك صراع حول الاهتمامات في الموجة الثالثة في محاولة لاستقطاب فئات جديدة تسعي لاهتمام النسوية مثل نسوية العالم الثالث وتمثيل فئات مختلفة لم تهتم بها وقد انضمت د/ نوال السعداوي في أبحاثها الأخيرة إلي هذا التيار[65].

وتتميز الموجة الثالثة بالرغبة في معالجة صور الخلل الاقتصادي والعنصري إلي جانب قضايا المرأة واهتم النسويون المتأخرون من أفكار فوكو ودريدا لتحليل كثير من الموضوعات المرتبطة بالمرأة كعلم النفس والظلم السياسي اللاحق بها وما شابه ذلك ومن ابرز ما استخدموه من طرائق هو العلمين الجينالوجيا لفوكو والتفكيك دريدا ، بينما سيمون دوبوفوار في الموجة الأولي انطلقت من فلسفة سارتر الوجودية[66] وكان لهم مواقف وأراء في كثير من القضايا الفلسفية ولذلك نجد كثير من القراءات النسوية لموضوعات كثيرة من قبيل القراءة النسوية لتاريخ الفلسفة ، فلسفة العلم النسوية ، نظرية المعرفة النسوية ، الفلسفة السياسية النسوية، الأخلاق النسوية ، وحتى الانطولوجيا النسوية ويشير في هذا المجال إلي تأسيس الرابطة الفلسفية النسائية عام 1972م ونشرها لمجلة "هيباتيا"[67] تيمنا بإحدى الفيلسوفات .

رؤية نقدية:

النسوية هي الإيمان بالمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الجنسين، وفقًا لمقال بقلم إلينور بوركيت ولورا برونيل، وكتبوا أنه "على الرغم من أن نشأتها في الغرب إلى حد كبير، إلا أن الحركة النسوية تتجلى في جميع أنحاء العالم وتمثلها مؤسسات مختلفة ملتزمة بالنشاط من أجل حقوق المرأة ومصالحها، فطوال معظم التاريخ الغربي، كانت المرأة محصورة في المجال المنزلي، في حين كانت الحياة العامة مخصصة للرجال. وحتى في أواخر القرن العشرين، لم يكن بإمكان النساء التصويت أو شغل مناصب انتخابية في أوروبا وفي معظم الولايات المتحدة.

تتضمن الحركة النسوية أيضًا الموقف القائل بأن المجتمعات تعطي الأولوية لوجهة نظر الذكور، وأن النساء تتم معاملتهن بشكل غير عادل داخل تلك المجتمعات. وتشمل جهود التغيير مكافحة الصور النمطية الجنسانية والسعي إلى توفير فرص تعليمية ومهنية للنساء مساوية لتلك المتاحة للرجال، قامت الحركات النسوية بحملات وتواصل حملاتها من أجل حقوق المرأة، بما في ذلك الحق في التصويت، وتولي المناصب العامة، والعمل، وكسب أجور عادلة، والمساواة في الأجر، والقضاء على الفجوة في الأجور بين الجنسين، والتملك، والحصول على التعليم، ودخول العقود، والتمتع بحقوق متساوية في إطار الزواج، والحصول على إجازة أمومة. (68)

عملت النسويات أيضًا على ضمان الوصول إلى الإجهاض القانوني والاندماج الاجتماعي وحماية النساء والفتيات من الاغتصاب والتحرش الجنسي والعنف المنزلي. غالبًا ما كانت التغييرات في اللباس والنشاط البدني المقبول جزءًا من الحركات النسوية، ويعتبر بعض الباحثين أن الحملات النسوية هي القوة الرئيسة وراء التغيرات المجتمعية التاريخية الكبرى في مجال حقوق المرأة، لا سيما في الغرب، حيث يُنسب إليهم الفضل بشكل شبه عالمي في تحقيق حق المرأة في التصويت، واللغة المحايدة بين الجنسين، والحقوق الإنجابية للمرأة والحق في الدخول في العقود والملكية الخاصة.

ولكن رغم ذلك ظهر معادين للنسوية يحاربون أفكارها ويحاولون الحد من انتشارها فقد ظهر مصطلح معاداة النسوية " وهي معارضة للنسوية في بعض أو كل أشكالها بهذه الطريقة ويُستخدم مصطلح "مناهضة النسوية" لإسكات النقاش الأكاديمي حول النسوية، فينتقد المدافعون عن حقوق الزواج الناشطين في مجال حقوق المرأة مثل شيلا كرونان الذين يرون أن الزواج يشكل عبودية للمرأة، وأن حرية المرأة لا يمكن الحصول عليها دون إلغاء الزواج. (69)

وفي الوقت نفسه، فإن مناهضة النسوية هي معارضة لبعض أو كل أشكال النسوية وقد قاوم مناهضو الحركة النسائية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حق المرأة في التصويت، بينما عارض مناهضو الحركة النسائية في أواخر القرن العشرين في الولايات المتحدة تعديل الحقوق

المتساوية. ويرى آخرون، خاصة في القرن الحادي والعشرين، أن مناهضة الحركة النسوية هي رد فعل على أيديولوجية يفترض أنها متجذرة في العداء تجاه الرجال. (70)

ويجادل الفيلسوف "كينيث كلاتربو" بأن الأيديولوجية المناهضة للنسوية ترفض واحدًا على الأقل من المبادئ العامة التالية للنسوية:

1) أن الترتيبات الاجتماعية بين الرجال والنساء ليست طبيعية ولا محددة إلهيًا.

2) أن الترتيبات الاجتماعية بين الرجال والنساء تفضل الرجال.

3) أن هناك إجراءات جماعية يمكن ويجب اتخاذها لتحويل هذه الترتيبات إلى ترتيبات أكثر عدلاً وإنصافًا، مثل تلك الموجودة في الجداول الزمنية لحق المرأة في التصويت وغيرها من الحقوق.

ومن ناحية أخرى، كما كتب عالما الاجتماع الكنديان ميليسا بلايس وفرانسيس دوبوي ديري، فإن الفكر المناهض للنسوية اتخذ في المقام الأول شكل نسخة متطرفة من الذكورة، حيث "يعاني الرجال من أزمة بسبب تأنيث المجتمع".

على سبيل المثال، باعتبارها الحزب الأكثر مناهضة للنسوية بشكل صريح، فإن نقاط التركيز السياسية للوكالة الفرنسية للتنمية هي حماية الأسرة وإنهاء تعميم مراعاة المنظور الجنساني و"إنهاء تعزيز البحوث المتعلقة بالجنسين". تشن الوكالة الفرنسية للتنمية حربًا على تعميم مراعاة المنظور الجنساني، لأنه، وفقًا لها، يقوض الأدوار التقليدية للجنسين ويساهم في إضفاء الطابع الجنسي على المجتمع.

وكتب كانتولا وإيمانويلا لومباردو "لقد أظهرت الدراسات النسوية كيف أن خطاب الجماعات اليمينية المتطرفة مناهض بشكل واضح للنسوية، ومناهض للمثليين، ومحافظ، وقومي، وعنصري، ومعادٍ للأجانب، ومعادٍ للإسلام، ومناهض للديمقراطية". – وأن الأجندة الصحيحة، هي دعم الأسرة التقليدية والأدوار المحافظة بين الجنسين، ومعارضة الحقوق الجنسية والإنجابية للمرأة وحقوق المثليين ويتم استخدام خطاب المساواة بين الجنسين كأداة

وفي هذا البحث توصل الباحث إلي أن النسوية التي ظهرت في الغرب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، جاءت كرد فعل على نظام بطريركي أبوي رسخ للثقافات السائدة التي حملت صورة سلبية عن المرأة، الأمر الذي انعكس في واقع اجتماعي محتقن بالتمييز ضد المرأة والتقليل من شأنها وإهدار حقوقها، واقع فاقم منه النظام الرأسمالي وقسوته الاقتصادية وفي التأريخ للنسوية يتم الحديث عادة عن عدة موجات متتالية تبدأ منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى الآن.

أما بالنسبة لوجهة نظر الباحث :

يعد هذا البحث بمثابة تلخيص سريع للنسوية تاريخيا مرورا بالنسوية الإسلامية والفرق بين النسوية والحركة النسائية فيري الباحث أن نظرة المرأة تختلف عن نظرة الرجل في بعض الأمور حتما وهو ما يغني الحياة الإنسانية ، ولا يوجب خللا في العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة فما المشكلة في أن يكون لدينا في هذا العالم رؤية فلسفية ذكورية ورؤية فلسفية نسوية طالما أن الأفكار تتم بنوع من الباحث التي تؤيد العديد من الآراء أن الفكر النسوي الغربي مرفوض من الشريعة الإسلامية لأنه يدعو إلي تفكيك الأسرة والصراع بين الجنسين والمساواة الفردية بين الرجل والمرأة بل تفوق جنس الأنثى وما يتبع ذلك من خلل في الحياة الإنسانية فضلا عن كونه دعوة خفية إلي الشذوذ والمثلية لكي تستطيع المرأة الاستغناء تماما عن الرجل وفي ذلك دمار للحياة البشرية وما نراه اليوم في العالم الغربي خير دليل علي فشل التطرف الذي وصل إليه مساوئ تلك الأفكار ، ولا تزال النسوية الإسلامية هي الاختيار المثالي حيث أنها مازالت محافظة علي جميع الأسس والقيم الأساسية لتحقيق حياة أخلاقية متوازنة من التناغم والاحترام .

النتائج:

في تلك الدراسة التحليلية عن " فقد سعيت جاهداً لتحليل ومحاولاً تفسيرها قدر الإمكان, واللجوء للنقد للوصول بالدراسة إلى النتائج والأفكار التالية:

1 – التعرف علي مفاهيم النسوية المتعددة

2 – معرفة كيف نشأت النسوية

3 – توضيح الفرق بين الحركة النسائية والفلسفة النسوية

المصادر والمراجع :

1- Jane Freedman ,feminism Concepts in the Social Sciences, Open university press, Buckingham Philadelphia,2001.P.1

2-ملاك الجهمي ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر، مركز نماء للدراسات والبحوث ، الرياض ، الطبعة الأولي ، 2015م، ص35

3- يمنى طريف الخولي، مقدمة كتاب: ليندا جين شيفرد، أنثوية العلم . العلم من منظور الفلسفة النسوية، ترجمة يمنى طريف الخولي، عالم المعرفة، الكويت، عدد306، 2004، ص11.

4-**الحركة النسوية** هي حركة غربية عرفت سابقا بحركة تحرير المرأة ثم انتقلت إلي عالمنا العربي الإسلامي من خلال الغزو العسكري والثقافي ومازالت تستورد أفكارها حتى الآن انظر فاتن محمد رزاق ، المقومات الفكرية للحركة النسوية المغربية الليبرالية، مجلة جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، المجلد 2016، العدد 47 (31 ديسمبر/كانون الأول 2016)، ص. 85-115، 31 ص، العراق .ص86

5- **إيبارتين أوكلار**: ولدت 10 أبريل 1848 في قرية تيلي، بلدية سانت بريست وتوفت 8 أبريل 1914 في باريس، ناشطة نسوية فرنسية للحصول على حق المرأة في الأهلية ومنح المرأة حق التصويت، للمزيد انظر موقع الجزيرة ، انظر جريدة الدار ، نشر بتاريخ 12 يوليو 2019م

***الثورة الفرنسية:** هي فترة مؤثرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا عرفت عدة مراحل استمرت من 1789 حتى 1799، وكانت لها تأثيرات عميقة على أوروبا والعالم الغربي عموما، انتهت بسيطرة البورجوازية خلال التحالف مع نابليون وانتهت بتصدير الأزمة من خلال الاستعمار بالتوسع اللاحق للإمبراطورية الفرنسية، انتهت بسيطرة، انظر اميمة أبو بكر ، المشروع النسوي في الإسلام بين المركز والهامش ، مجلة الديمقراطية وكالة الأهرام ، عدد69، القاهرة ، 2018، ص152.

6- خالد بن عبد العزيز محمد السيف، الأسس الفلسفية للنسوية عرض ونقد واثر ذلك علي النسوية الإسلامية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية ، دار المنظومة ، مجلد 26، عدد 2 ، 2018، ص6

7-**عصر التنوير**:يسمي عصر الأنوار يشير إلي القرن 18 في الفلسفة الأوروبية والذي برز فيه مفكرون وفلاسفة الأنوار، غالبا ما يعتبر جزء من عصر اكبر يضم عصر العقلانية ويشير لنشوء حركة ثقافية تاريخي دعيت بالتنوير والتي قامت بالدفاع عن العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلا من الدين ومن هنا نجد أن ذلك العصر بداية ظهور الأفكار المتعلقة بتطبيق العلمانية رواد هذه الحركة كانوا يعتبرون مهمتهم قيادة العالم إلي التطور والتحديث وترك التقاليد الدينية والثقافة القديمة والأفكار اللاعقلانية ضمن فترة زمنية دعوها بالعصور المظلمة ، من هؤلاء الفلاسفة فولتير وجان جاك روسو وديفيد هيوم وقاموا بمهاجمة مؤسسات الكنيسة والدولة القائمة وشكلت هذه الحركة أساسا وإطارا للثورة الفرنسية ومن ثم الثورة الأمريكية وحركات التحرر بأمريكا اللاتينية ، للمزيد انظر الموسوعة العريقة الالكترونية عصر التنوير

8- الشريف طاطاو ، الفلسفة النسوية عند روجيه جارودي (قراءة في كتاب في سبيل ارتقاء المرأة) ، مجلة أوراق فلسفية العدد 37،دار المنظومة 2013م، ص64

9- رياض القرشي ، النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب ، دار حضرموت للدراسات والنشر، الطبعة الأولي ، 2008، ص 26

10-أمل قرامي ، الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية ، دراسة جندرية ، دار المدار الإسلامي ، الطبعة الأولي ، بيروت ، 2007 ، ص17.

11- محمد محي الدين ، الأخلاق التطبيقية بين الفلسفة والدين ، الطبعة الثانية 2018 ، ص165

12- Chris Weedon, Feminism, theory,and the politics of difference,1999.P.45

13- محمد محي الدين ، مرجع سابق ، انظر لسان العرب لابن منظور الإفريقي ج15، مادة نسا, ص321.

14- مثني أمين الكردستاني ،حركة تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر دراسة نقدية إسلامية، تقديم ا/د/ محمد عمارة ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، القاهرة 2004،ص 49-50

15- هذا بحسب قواعد اللغة الانجليزية ، ولكن مع بداية القرن العشرين وسيطرة حركة الفيمينيزم علي قضية المرأة ،تغير مفهوم النسوية داخل قواميس اللغة بما يتوافق مع توجه الحركة النسوية الحديثة ، وأصبحت النسوية تترجم مباشرة feminism ، نقلا عن مرام عبد الباسط الشبول ، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم ، رسالة ماجستير جامعة اليرموك ، دار المنظومة ، ص17

16- الشريف طاطاو ، مرجع سابق ، ص65

17-**النظام الأبوي (patriarchy):** هو نظام معرفي في الثقافة الغربية يعني سلطة الأب/الرجل في إدارة الأسرة والمجتمع والكنيسة والدور الأساسي لمفهوم الرب في كل الأديان هو إضفاء المشروعية علي مؤسسة النظام الأبوي وان الرجل الذي تشكل في صورة الرب هو وحده الذي يمكن أن يدعي التمتع الشخصي في حين أن المرأة تصور علي العكس منه باعتبارها غير شخصي حيث أصبح المسيح شخصا أي صورة للرب في العهد الجديد وانعكس ذلك علي أباء الكنيسة، للمزيد انظر فرحان بدري الحربي وعلي سرمد حسين ، تفكيك النظام الأبوي في الكتب الشعرية المعاصرة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 28 العدد 9، تاريخ النشر 9 نوفمبر 2020م ، ص 99.

18-lain McLean, oxford concise dictionary of politics, oxford University press, new Yurok, 1996, p180-181.

19- احمد ذكي بدوي ، معجم العلوم الاجتماعية، 2009م، ص392

20-**سارة جامبل** كاتبة بريطانية ومتخصصة في دراسات المرأة المعاصرة ونظرية التنوع الاجتماعي وأستاذة في جامعة سواسنسي البريطانية ، وشاركت في تحرير العديد من الكتب ولها عدة مقالات فيما يتعلق بجانب المرأة انظر سارة جامبل ، النسوية وما بعد النسوية-دراسات ومعجم نقدي-، ترجمة: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة الطبعة الأولي 2002

21- سارة جامبل،النسوية ومابعد النسوية ، ص13

22-يمني طريف الخولي , النسوية وفلسفة العلم , شركة الأمل للطباعة والنشر, القاهرة ,2014 ص13

23- ميرفت حاتم، ماذا تريد النساء؟ نحو خريطة نقدية للاتجاهات المستقبلية للنسوية العربية، المستقبل العربي، ص21.

24-محمود محمد علي ، الفلسفة النسوية في مشروع ماجد الغرباوي التنويري، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، الطبعة الأولي 2020،ص27.

25-خديجة العزيزي ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، لبنان، الطبعة الاولي2005 ، ص19 .

26-نسرين محمد الناصر ، العولمة وأثرها علي الحركة النسوية رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب قسم العلوم السياسية ، الأردن 2006م، ص34

27-jane mills, women and words: vocabulary of culture and patriarchal society, London, virago press, 1991, p86-87.

28-المرجع نفسه ، ص20

29- محمود محمد علي ، الفلسفة النسوية في مشروع ماجد الغرباوي ، ص 31

30-المرجع نفسه ، ص32

31-Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women Adopted and opened for signature, ratification and accession by General Assembly resolution 34/180 of 18 December 1979, entry into force 3 September 1981, in accordance with article 27

32- سورة النساء الآية 1

33- إمام عبد الفتاح إمام، أفلاطون والمرأة، مكتبة مدبولي، طبعة2، 1996.وللمؤلف نفسه: أرسطو والمرأة، مكتبة مدبولي، ط1، 1996.

34- جين شيفرد ، أنثوية العلم ، ص11

35- مسعودة مرغيت ، علاقة الجندر بالحركة النسوية ، ص833، نقلا عن الكردستاني ، حركات تحرير المرأة من المساواة إلي الجندر دراسة إسلامية نقدية ، ص47

36-بدات الحركة إلي الحقوق النسائية في أمريكا في وقت مبكر عن أوروبا وذلك بانعقاد مؤتمر سينيكا فولز عام 1848م والذي حضره 300 شخص منهم 40 رجلا للمطالبة بوضع حد للتميز القائم علي الجنس ، انظر النسوية وما بعد النسوية ص50،49

37-ماري ولستونكروفت (27ابريل1759الي 10سبتمبر 1797م) ، كاتبة بريطانية من القرن الثامن عشر فيلسوفة ومناصرة للمرأة اشتهرت بدفاعها عن حقوق المرأة فقد كانت تقول أن النساء لسن اقل شانا من الرجال ولكنهن يبدون كذلك فقط لأنهم يفتقرون إلي التعليم كما اقترحت وجوب معاملة الرجل والمرأة علي أنهم مخلوقان رشيدان يصنعان نظام اجتماعي يقوم علي العقل ، تزوجت من الفيلسوف ويليام غودوين وتوفيت في الثامنة والثلاثين من عمرها بعد عشر أيام فقط من إنجاب طفلتها الثانية ماري شيلي التي أصبحت فيما بعد كاتبة مبدعة هي الأخرى، تركت ولستونكرافت خلفها مسودات للعديد من الكتب غير المنتهية ، وبعد وفاتها قام زوجها ويليام غودوين عام 1798م بنشر قصة حياتها كاشفا عن تفاصيل حياتها التي كانت تعتبر آنذاك غير مقبولة اجتماعيا مما أدي دون قصد

إلي تدمير سمعتها لقرن من الزمان ، وتوقف طباعة كتابها الشهير "دفاعا عن حقوق المرأة" حتى عام 1884م، الذي كان الدافع وراء تأليفه هو قراءتها بيان تشارلز موريس تاليران إلي الجمعية الوطنية الفرنسية 1791م والذي قال فيه أن المرأة يجب أن تحصل علي تعليم منزلي فقط ، وقد الفت كتابها لتشن هجوما واسعا ضد التمييز الجنسي ومنع المرأة من التعليم ولتتهم الرجال بأنهم من يدفع المرأة لتضعف أمام عواطفها ، المصدر موسوعة ستانفورد الفلسفية

https://plato.stanford.edu/entries/wollstonecraft/

38- نورة فرج المساعد ، النسوية فكرها واتجاهاتها ، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ، مجلد 18 عدد 71 ، 2000 ، ص5

39-عرف معجم Duden الألماني النسوية بأنها تيار من داخل الحركة النسائية يسعي إلي تطوير فهم جديد للمرأة وهدم الفوارق التقليدية في الدور الاجتماعي لكل من الجنسين، انظر مجموعة من المؤلفين ، المرأة وقضاياها ، ص70.

40- الاتجاه النسوي في فلسفة العلم ، ص470

41- **سيمون-إرنستين، لوسي ماري برتراند دي بوفوار**، تدعى سيمون دي بوفوار ولدت 9يناير 1908، الدائرة السادسة في باريس كاتبة ومفكرة فرنسية، وفيلسوفه وجودية، وناشطة سياسية، ونسوية إضافة إلى أنها منظرة اجتماعية. ورغم أنها لا تعتبر نفسها فيلسوفة إلا أن لها تأثير ملحوظ في النسوية والوجودية النسوية،.توفيت 14 :أبريل 1986، باريس، فرنسا، للمزيد انظر موسوعة ستانفورد الفلسفية https://plato.stanford.edu/entries/beauvoir/

42- نورة فرج المساعد ، النسوية فكرها واتجاهاتها ، ص5

43- مجموعة من المؤلفين ، المرأة وقضاياها ، ص70

44- محمد محي الدين ، الأخلاق التطبيقية بين الفلسفة والدين ، ص168

45–ظهرت مقالة مارثا وينمان لير "الموجة النسوية الثانية" في مجلة نيويورك تايمز في العاشر من مارس عام 1968وفي الجزء العلوي من الصفحة نشرت سؤالًا فرعيًا: "ماذا تريد هؤلاء النساء؟" قدمت مقالة مارثا وينمان لير بعض الإجابات على هذا السؤال ، وهو سؤال ما زال سيطلب بعد عدة عقود من قبل الجمهور الذي يصر على سوء فهم النسوية. للمزيد ولقراءة المقال الموجة النسوية الثانية ، https://eferrit.com/

46– **ماري أستيل:** كاتبة وفيلسوفة وخطابية باللغة الإنجليزية ولدت 12نوفمبر 1666، نيوكاسل أبون تاين، المملكة المتحدة لقد أكسبتها دعوتها لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للمرأة لقب "أول نسوية إنجليزية". يتم تذكر أستيل في المقام الأول باعتبارها واحدة من المناصرين الافتتاحيين لإنجلترا لحقوق المرأة توفيت 11 مايو 1731، تشيلسي، لندن، المملكة المتحدة ، انظر الموسوعة الفلسفية https://iep.utm.edu/mary-astell/

47– المرجع السابق ، ص 147.

48– الاتجاه النسوي في فلسفة العلم ، ص470

49– مية الرحبي / النسوية مفاهيم وقضايا، ص15

50– سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية ،ص 337

51– **مؤتمر سينيكا فولز** أول مؤتمر لحقوق المرأة وقد أعلن عن نفسه باعتباره «مؤتمر لمناقشة حالة المرأة الاجتماعية والمدنية والدينية، وحقوقها.» تم عقده في سينيكا فولز، نيويورك، وامتد خلال اليومين 19–20 يوليه/تموز، عام 1848ومع جذب الاهتمام واسع النطاق، سرعان ما تبعته مؤتمرات أخرى لحقوق المرأة؛ بما في ذلك واحدًا في روتشستر نيويورك عقبه بعد أسبوعين، وفي عام 1850التقى الأول في سلسلة من مؤتمرات حقوق المرأة الوطنية في ورستر،ماساتشوستس. للمزيد انظر https://eferrit.com/

52–مية الرحبي ، مفاهيم وقضايا، ص15

53–المرجع نفسه ، ص16

54–ملاك إبراهيم الجهني ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر (الحجاب أنموذجا)، مركز نماء للبحوث والدراسات ، الطبعة الأولي ، بيروت لبنان 2015 ، ص38

55–*بيتي فريدان :هي كاتبة، ناشطة، ونسوية أمريكية.ولدت 4 فبراير 1921، بيوريا، إلينوي، الولايات المتحدة وتعتبر شخصية بارزة في الحركة النسوية في الولايات المتحدة، ويرجع فضل إشعال موجة النسوية الأمريكية الثانية في القرن العشرين أحيانا كثيرة إلى كتابها «اللغز الأنثوي.« توفيت4 فبراير 2006، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة للمزيد انظر موقع عريق https://areq.net/m/

56– مية الرحبي ، النسوية قضايا ومفاهيم ص23

57– كاثرين موراي ميليت ، وُلدت في 14 سبتمبر عام 1934 وتوفيت في 6 سبتمبر عام 2017. كانت كاتبة نسوية أمريكية، ومعلمة، وفنانة، وناشطة .التحقت بجامعة أكسفورد، وكانت أول امرأة أمريكية تحظى بشهادة مع مرتبة الشرف من الدرجة الأولى بعد دراستها في كلية سانت هيلدا، أكسفورد.للمزيد انظر موسوعة عريق https://areq.net/m/

58– **فريدريك إنجلز** ولد في 28 نوفمبر 1820 في بارمن، بروسيا وتوفي في 5 أغسطس 1895 كان فيلسوف ورجل صناعة ألماني يُلقّب ب أبو النظرية الماركسية إلى جانب كارل ماركس .اشتغل بالصناعة وعلم الاجتماع وكان كاتبا ومنظرا سياسيا وفيلسوفا. يعتبر أب نظرية الماركسية بالإضافة إلى كارل ماركس نفسه، انظر فريدريك انجلز أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة ، ترجمة احمد عز العرب ، دار الطباعة الحديثة

59– خلود رشاد المصري ، النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2014م ، ص24

60- **مابعد الحداثة** تمتد من الفترة بين 1970م إلي 1990م تعبر عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة وهو رد فعل للوعود الفاشلة للحداثة التي نادت باستخدام العقل البشري وحده لتحسين حال البشرية وجعل العالم مكان أفضل نقلا عن جميل حمداوي ، مدخل إلي مفهوم ما بعد الحداثة ، مقال 2015م

61-ملاك إبراهيم الجهني ، المرجع نفسه ، ص38

62- المرجع نفسه ، ص471

63-سارة جامبل ، ص 502

64- **ميشال فوكو:** فيلسوف فرنسي، يعتبر من أهم فلاسفة النصف الأخير من القرن العشرين ولد 15أكتوبر 1926، بويتييرس، فرنسا تأثر بالبنيويين ودرس وحلل تاريخ الجنون في كتابه «تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي»، وعالج مواضيع مثل الإجرام والعقوبات والممارسات الاجتماعية في السجون، ابتكر مصطلح «أركيولوجية المعرفة « توفي 25يونيو 1984، فرنسا انظر موسوعة ستانفورد الفلسفية /https://hekmah.org/

***جاك دريدا** : هو فيلسوف وناقد أدب فرنسي ولد في مدينة الأبيار بالجزائر يوم 15 يوليو 1930 – وتوفي في باريس يوم 9 أكتوبر 2004، ويعد "دريدا "أول من استخدم مفهوم التفكيك بمعناه الجديد في الفلسفة، وأول من وظفه فلسفياً بهذا الشكل وهو ما جعله من أهم الفلاسفة في القرن العشرين

***جوديث بتلر:** فيلسوفة أمريكية لها إسهامات في مجالات الفلسفة النسوية، نظرية النوع والمثلية، الفلسفة السياسية، والأخلاق. وهي أستاذ في قسم الأدب المقارن والبلاغة في جامعة كاليفورنيا ولدت 24فبراير 1956 (العمر 67 سنة) ، كليفلاند، أوهايو، الولايات المتحدة، للمزيد انظر سامي عبد العال ، اللغة والجسد الفلسفة النسوية عند جوديث باتلر ، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية ، ص465

65- مية الرحبي ، النسوية مفاهيم وقضايا ، ص35.

66- مجموعة من المؤلفين ، المرأة وقضاياها ، ص71

67- **مجلة هيباتيا:** أسست عزيزة يحيى الهبري بالتعاون مع جمعية المرأة في الفلسفة مجلة هيباتيا في عام 1983 تمتلك شركة هيباتيا غير الربحية هذه المجلة.

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=787038

68-**Anti-Feminist** Populism,DICTIONARY OF POPULISM,

https://www.populismstudies.org/Vocabulary/anti-feminist-populism/

69- Ronnee Schreiber,15 Anti-Feminist, Pro-Life, and Anti-ERA Women , Oxford Academic Published: 10 May 2017 , https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190204204.013.17

70- **Anti-Feminist** Populism,

Summary:
Summary of the research in Arabic:
This research deals with the topic of "the concept of feminist philosophy." The importance of this research is that it deals with the emergence of feminism. It is also preparing a new study on the Arab Library.
1 - Knowing how feminism originated
2 - Clarify the difference between feminism and feminist philosophy
The approach used in this research is analytical and critical, with the objective of analyzing and using criticism to get the study to the best results.
This research includes several elements:
First: the concept of feminist philosophy
1 - The emergence of the feminist movement
2 - Multiple concepts of feminism
The difference between feminism and feminist philosophy
3rd: Waves of feminism
Initial wave Advocacy for social, economic and political equality
Second wave Feminist and gender theory
3. Third wave post-feminism (postmodernism)
The results of the research are as follows:
1 - Multiple notions of feminism recognized
2 - It was learned how feminism grew up
3 - The difference between feminism and feminist philosophy is made clear